F

رسالة إلى العشائر الأردنية
بخصوص حادثة مركز تدريب الشرطة في الموقر

الخبر:

عمان - أعلن وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور محمد المومني عن مقتل ثلاثة مدربين متعاقدين مع الأمن العام بينهم أمريكيان وآخر من جنوب أفريقيا إضافة إلى استشهاد مستخدم مدني أردني وإصابة سبعة آخرين بجروح أحدهم في حالة حرجة في مركز لتدريب الشرطة شرقي عمان.

وقال الدكتور المومني في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) أن شرطيا أردنيا قام اليوم الاثنين بإطلاق النار باتجاه المدربين وزملائهم ما أدى إلى مقتل المدربين الثلاثة واستشهاد المستخدم المدني وإصابة سبعة آخرين منهم أربعة أردنيين حالة أحدهم حرجة ومدربان أمريكيان ولبناني إصابته طفيفة.

وأضاف أن قوات الشرطة تعاملت مع الحادث وقتلت المهاجم، مؤكدا أن التحقيقات جارية لمعرفة دوافع الجريمة وظروف الحادث.

التعليق:

تضاربت التحليلات في تفسير الحادث فبعضهم ذكر أن الحادث مجرد ردة فعل عاطفية لم يتحمل فيها النقيب سخرية المدربين الأمريكان فأطلق عليهم النار، وبعضهم ذكر أنه طلب إحالته إلى التقاعد مرتين لكن طلبه رفض، ومنهم من ذكر أن حالة من التشدد الديني ظهرت على النقيب في الآونة الأخيرة مما جعل مديرية الأمن العام تنقله من مكان إلى آخر حتى وصل به المطاف إلى الموقر رغم أنه من سكان جرش، ودعا آخرون إلى وضع قيود على انتساب المتدينين إلى الوظائف الأمنية، إلى آخر التحليلات التي تكثر نتيجة تأخر الرواية الرسمية.

طبعا وقعت الحادثة في مدينة الملك عبد الله الثاني بن الحسين التدريبية في الموقر جنوب شرق عمان على بعد 40 كلم، وقد أنشئت المدينة بتاريخ 19 نيسان 2007 وتم بدء العمل فيها بتاريخ 1 آيار من العام نفسه من أجل توحيد منهجية التدريب وتوحيد المفاهيم التدريبية في جهاز الأمن العام.

إلى متى يبقى أبناؤنا يعيشون حالة من التعب والاضطراب بسبب التناقض بين العمل الذي يعتاشون منه وبين عقيدة الإسلام التي يعتنقونها، فبمجرد أن يعود المرء إلى دينه يدرك أن عمله في الأجهزة الأمنية محرم وأنه يأكل حراما، لماذا يقف المسلم ابن الأردن مع الأمريكي في خندق واحد؟ لماذا يشرف الأمريكي بغروره المعهود على تدريب ابن الأردن المعتز بدينه وبعقيدته التي تحرم عليه التعامل مع الأعداء؟ كيف لا يرى الأمريكيَّ عدوا حاقدا وهو يراه يقتل المسلمين في سوريا والعراق وليبيا واليمن وغيرها من بلاد المسلمين، إن من بين القتلى الأمريكي لويد "كارل" فيلدز (46 عاما) من كيب كورال بولاية فلوريدا وهو نائب سابق لرئيس شرطة لويزيانا، وقد بدأ العمل في الشركة الأمريكية كمستشار للشرطة في العراق في 2006 ثم عمل مستشارا للشرطة في أفغانستان قبل القدوم إلى الأردن.

لماذا يقام في الأردن مثل هذا المركز الدولي لتدريب الأجهزة الأمنية في العراق وفلسطين، وغيرها من البلدان، وقد رأينا ماذا تفعل الأجهزة الأمنية العراقية بشعبها من قتل وتدمير حفاظا على مصالح أمريكا وإيران، ورأينا ماذا تفعل الأجهزة الأمنية للسلطة الفلسطينية بشعبها الأعزل حماية لأمن كيان يهود من أن يمسه طفل من أهل فلسطين.

رسالتي إلى العشائر الأردنية:

أنقذوا أولادكم من الموت في سبيل الواجب الأمني أو العسكري الذي يفرض عليهم القتال إلى جانب الظلمة والطغاة ضد المسلمين.

أنقذوا أولادكم غير الواعين على أحكام الإسلام وطريقته في التغيير، من تغيير الأوضاع بطريقتهم الساذجة من الحكم بالردة على زملائهم وقتلهم إزالة لمنكر أو تطبيقا لحد.

أنقذوا أولادكم من عذاب يوم القيامة عندما يسألهم رب العزة ماذا فعلتم بالأنظمة الكافرة الظالمة الفاسقة التي حكمت بغير ما أنزل الله؟ هل أوقفتم دعمكم لهذه الأجهزة؟ هل عملتم على إزالتها بدلا من حمايتها؟

إن الطريق لإنقاذ أنفسكم من خزي الدنيا وعذاب الآخرة وإنقاذ أولادكم العاملين في الأجهزة الأمنية والعسكرية من المصير الأسود الذي ينتظرهم في الدنيا والآخرة هو حشدهم للإطاحة بالنظام الحاكم ومبايعة خليفة للعمل بكتاب الله وسنة رسوله.

لا تنتظروا أن يأتي التغيير من غيركم أو أن يفرض عليكم من قبل عملاء الدول الأخرى، فيصبح أولادكم أدوات في يد عدو يثير الفوضى والفساد لا يهمه دماؤكم ولا أموالكم ولا أعراضكم، وتتحول الأردن إلى يمن ثانية وليبيا ثانية.

قودوا عملية التغيير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة قبل أن يتلاعب بكم بعض أبنائكم ممن هو مستعد لبيع نفسه وأهله للشيطان، ويثيروا الفوضى في ربوع البلاد كما أثاروها في سوريا.

قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ**﴾ [سورة التحريم: 6]

يا قوم قد نصحت لكم وأرجو أن تكونوا من الذين يحبون الناصحين

اللهم إني بلغت اللهم فاشهد

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أميمة حمدان